



حزب زواوية

جنون على الطريق!

شركات التوصيل في البحرين أصبحت أكثر من المطاعم التي توصل طلباتها.. وهذا أمر جيد، فالاستثمار مرحب به، والمنافسة مطلوبة، وتوفير فرص العمل أمر يسعدنا.. لكن مع هذا الانتشار الكبير ظهرت مشكلة في شوارعنا تستحق الوقوف عندها.

عمال التوصيل وما يقومون به من تجاوزات واستهتار بقوانين المرور.. وما يشكلونه من خطر على أنفسهم وعلى الآخرين.. وفي الجهة الأخرى سائقو السيارات الذين لا يقل استهتارهم وتهورهم خطورة في تعاملهم مع عمال التوصيل.

في السابق كانت درجات التوصيل قليلة.. أما اليوم فأصبحت في كل شارع وزاوية؛ بعضها يمر من اليمين.. والأخرى من اليسار، وثالثة تظهر لك فجأة بين سيارتين.. وكأن الطريق أصبح حلبة مصارعة!

فبعض عمال التوصيل يتسلسلون بين السيارات بطريقة خطيرة.. والمضحك حقاً أنك عندما تضرب له «هرن» لتنبهه، يزعل الأخ ويشير إليك.. وأحياناً تشعر أنه باقي شوي ويبتزل من على دراجته ويعتدي عليك! لكن حتى تكون متصفين.. الخطأ ليس دائماً من عامل التوصيل.. فهناك بعض السائقين متهورون إلى آخر درجة.. يتعمدون وبشكل قاحلة مضايقة عامل التوصيل في وسط الشارع.. ويمرون بجانبه بسرعة مجنونة.. وهم يعلمون أن هذا العامل فوق دراجة.. وأن أي حركة متهورة قد تعرضه لحادث أو للموت.. من يفعل ذلك لا يملك في تلك اللحظة ضميراً ولا إنسانية.. فما البطولة في أن تخيف عاملاً بدراجته؟ وما الرجولة في أن تعرض حياته للخطر وأنت داخل سيارة تحميك؟

ونحن عندما ننتقد بعض تصرفات عمال التوصيل.. فإننا نطالب بقرارات صارمة ضد من يتجاوز منهم قوانين المرور أو يستهتر بها.. ومن يرتكب المخالفات يجب أن يكون مصيره العقاب وفقاً لقوانين.

في الحقيقة لسنا ضد الأسويين ولا ضد العمال.. ولا نقبل أن يتحول الموضوع إلى تمييز.. هؤلاء تركوا أهلهم وبلدانهم وجاءوا بحثاً عن لقمة العيش، ويعملون تحت الشمس والحر والرطوبة حتى يوصلوا طلباتنا إلى أبواب بيوتنا.

لكن الشارع ليس ملكاً لشركة توصيل ولا لسائق سيارة لذا يجب أن يكون الاحترام من الطرفين: عامل التوصيل يحترم الطريق وقوانينه، والسائق يحترم حياة العامل وأدميته.

حسين صالح

hussainsaleh888@gmail.com



تيك توك تدفع 400 مليون دولار في

تسوية بشأن خصوصية الأطفال في أمريكا

قالت وزارة العدل الأمريكية يوم الجمعة إن منصة الفيديوها القصيرة «تيك توك» وافقت على دفع 400 مليون دولار لتسوية مزاعم أمريكية بشأن جمع البيانات الشخصية للأطفال.

وقالت الوزارة إن التسوية لا تتضمن الاعتراف بارتكاب مخالفات، مشيرة من بين أمور أخرى إلى التغيير في ملكية أعمال «تيك توك» في الولايات المتحدة وإصلاح ممارسات الخصوصية الخاصة بها.

ورفعت وزارة العدل دعوى قضائية ضد «تيك توك» في عام 2024 في عهد الرئيس آنذاك جو بايدن، متهمة المنصة بالسماح للأطفال دون سن 13 عاماً بإنشاء حسابات دون موافقة الوالدين.

وقالت الوزارة إن «تيك توك» انتهكت بذلك قانون خصوصية الأطفال الأمريكي.

وتحدد منصات الإنترنت الأمريكية بشكل عام حدا أدنى هو 13 عاماً بسبب القواعد. ومع ذلك، يمكن للأطفال الالتفاف على القيود عن طريق إدخال تاريخ ميلاد مزيف، ولطالما اتهم النقاد شركات التكنولوجيا بعدم بذل ما يكفي لمنع الأطفال من فعل ذلك.

وضغط الرئيس دونالد ترامب من أجل إبرام صفقة تم بموجبها نقل حصة الأغلبية في أعمال «تيك توك» الأمريكية إلى شركة جديدة مدعومة من مستثمرين أمريكيين في أوائل عام 2026.

وقد ضمنت الصفقة مستقبل «تيك توك» في الولايات المتحدة بعد حوالي عام من عدم اليقين. وبموجب القانون الأمريكي، تمت مطالبة شركة «بايت دانس» الشركة الأم لـ «تيك توك»، ومقرها الصين، بنصفية عملياتها في الولايات المتحدة حتى يستمر التطبيق في العمل في البلاد. وتظل «بايت دانس» هي المسيطرة على «تيك توك» في كل أنحاء العالم.

المخرجة البحرينية إيناس يعقوب تحصد جائزتي أفضل فيلم قصير وجائزة اليونيسف لحقوق الطفل في مهرجان الأردن



مارك روبين، على دعمها المستمر وتشجيعها للإبداع الذي يخدم الطفل ويحمي حقوقه. وهذه الجائزة تضع على عاتقي مسؤولية كبيرة لمواصلة تقديم أعمال تجمع بين القيمة الفنية والرسالة الإنسانية..»

كما وجهت يعقوب شكرها إلى منصة «شاهد» والقائمين على المحتوى فيها، تقديرًا لاهتمامهم بإنتاج محتوى توعوي وهادف للأطفال، وإلى كل من آمن بحلمها ورافقها في سيرتها، معربة عن أملها في أن تواصل هذه الأفلام ترك أثر إيجابي في نفوس أطفال اليوم وأجيال المستقبل.

وشهد المهرجان، على مدى سبعة أيام، عرض مجموعة متنوعة من الأفلام الحديثة الموجهة إلى الأطفال والبالغين. ومن بين نحو 100 فيلم تقدم للمشاركة، وقع الاختيار على 13 فيلماً طويلاً، منها ثمانية أفلام روائية وخمسة أفلام تحريك، إلى جانب 12 فيلماً قصيراً من 13 دولة، توزعت بين ثمانية أفلام روائية وثلاثة أفلام تحريك وفيلم هجين، وحاز معظمها جوائز في مهرجانات ومحافل دولية.

بخالص الشكر والتقدير إلى الهيئة الملكية الأردنية للأفلام، وإلى سمو الأميرة جلييلة بنت علي بن الحسين، على ما حظي به هذا التجمع السينمائي من رعاية واهتمام، وعلى التنظيم الرائع والمهمل لمهرجان الأردن لأفلام الأطفال والبالغين. فهذه المنصة ليست مجرد مهرجان، بل نافذة تفتح آفاقاً جديدة أمام أطفالنا وياغبيينا، وتمنحهم مساحة للتعبير والتعلم واكتشاف العالم من خلال السينما..»

وأضافت: «غمري شعور لا يوصف بالامتنان لحصولي على جائزة لجنة التحكيم وجائزة اليونيسف. فهذا التكريم لا يمثل تقدراً لعملي فحسب، وإنما يشكل اعترافاً بأهمية القضايا التي أسعى إلى طرحها من خلال السينما، تحت مظلة منصة شاهد ومجموعة MBC، وبما يتيح لي تمثيل

ملكة البحرين في صناعة بالغة الأهمية، تسهم في بناء جيل يمتلك وعياً إعلامياً سليماً وهادفاً..»

وتابعت: «أقدم بالشكر والتقدير إلى منظمة اليونيسف، وإلى ممثلها في الأردن

احققت المخرجة البحرينية إيناس يعقوب إنجازاً فنياً جديداً، بعد فوز فيلمها السعودي القصير «الهدية: منحة حلا»، من إنتاج منصة «شاهد» التابعة لمجموعة «MBC»، بجائزة أفضل فيلم قصير، إلى جانب حصولها على جائزة اليونيسف الخاصة لحقوق الطفل، وذلك في ختام الدورة الخامسة من مهرجان الأردن لأفلام الأطفال والبالغين.

وتسلّمت يعقوب لجائزتين خلال حفل ختام المهرجان، الذي أقيم في مقر الهيئة الملكية الأردنية للأفلام في عمان، برعاية الأميرة جلييلة بنت علي بن الحسين، وبحضور عدد من المختصين والمهتمين بصناعة السينما ومحتوى الأطفال والبالغين.

واختارت لجنة تحكيم الأطفال والبالغين فيلم «الهدية: منحة حلا» للفوز بجائزة أفضل فيلم قصير، بعد مشاهدة الأفلام المشاركة ومناقشتها وتقييمها من حيث الفكرة، وأسلوب السرد، والقدرة على الوصول إلى الأطفال والبالغين والتأثير فيهم.

وأشادت اللجنة بالفيلم لما قدمه من معالجة واضحة وقريبة من الجمهور لموضوع التمر، وما يتركه من آثار نفسية واجتماعية في حياة الأطفال والبالغين، إلى جانب تناوله سبل التعامل مع هذه الظاهرة وتجاور صعوباتها. كما نوهت بتسلسل أحداثه المنماسة، وأسلوبه المؤثر في إيصال رسالته إلى مختلف الفئات العمرية، فضلاً عن جودة الأداء الصوتي.

كما حصلت المخرجة البحرينية على جائزة اليونيسف الخاصة لحقوق الطفل، تقديرًا لإنجازها المهني في صناعة محتوى يجمع بين الترفيه والتوعية، ويسهم في ترسيخ إعلام هادف يعالج القضايا المرتبطة بالأطفال وحقوقهم.

وعُبرت يعقوب عن سعادتها بهذا الإنجاز، قائلة: «بكل فخر واعتزاز، أقدم

رواج تحدي «عكس السير» يودي بـ 12 شخصاً في إنجلترا وإيرلندا خلال أسبوع



المتهور أكثر إثارة للصدمة هو أنه يُرتكب في بعض الحالات من أجل منصات التواصل الاجتماعي..»

وتشمل حادث «إم50»، الذي وقع قبل أسبوع، سيارة مسروقة تقل مراهقين وكانت تسير بعكس الاتجاه، ما تسبب بإصابات خطيرة عدة. وفي حادث آخر مطلع أغسطس، انتشر عبر منصات التواصل تسجيل مصور من داخل سيارة مسروقة أثناء مطاردة الشرطة لها.

الوزراء الإيرلندي ميشال مارتين إنه الأحدث ضمن سلسلة من الحوادث التي شملت سيارات تسير بعكس الاتجاه على الطرق السريعة.

وأضاف «لا يمكن التسامح مع هذا السلوك المتهور الذي شهدناه أخيراً على طرقنا. يجب أن يتوقف».

وقال قائد الشرطة جاستن كيلبي إن الحادث سبقه تصادم مماثل على الطريق السريع «إم50» في دبلن، محذراً من أن «ما يجعل هذا السلوك

لقي 12 شخصاً مصرعهم خلال أقل من أسبوع في حوادث سير بإنجلترا وإيرلندا، نتيجة قيادة سيارات بعكس الاتجاه على طرق رئيسية، وسط انتشار هذه الممارسة كتحذ رائج عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وقُتل سبعة أشخاص، بينهم شرطيان كانوا في الخدمة، فجر أس في حادث على طريق «إيه66»، الرئيسي قرب ميدلزبره في شمال شرق إنجلترا، وفق الشرطة.

وتحقق السلطات في ملابسات الحادث، لكنها أوضحت أنه وقع عقب مطاردة سيارة مشبوهة سارت بعكس اتجاه السير واصطدمت بسيارة للشرطة كانت تسير في الاتجاه الصحيح. وجاء الحادث بعد مقتل خمسة مراهقين في تصادم بايرلندا الأحد الماضي.

وكانت سياراتهم تسير بعكس الاتجاه على الطريق السريع «إم9»، غرب دبلن عندما اصطدمت وجها لوجه بسيارة أخرى، ما أدى إلى إصابة أربعة من ركابها، بينهم طفل، بجروح خطيرة.

وتأتي الحائثان بعدما حذرت السلطات من انتشار ترند «عكس السير» (wrong-side) عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وعقب حادث الأحد الماضي، قال رئيس



بداهة فإن المصارف في كل أنحاء الدنيا منحازة للأغنياء والوجهاء، وهذا هو سبب نكباتها المتكررة، لأنها تفكر مليون مرة قبل ملاحقة «الكبار» قضائياً، ولكنها شاطرة في ملاحقة المساكين، ويصادرون سيارتك لأنك دعت 90 ألف كذا من قيمتها ولكك لم تسدد آخر قسط مستحق (1500 كذا). وهكذا يسويها الكبار ونطليح فيها نحن المساكين. ندك من حالنا البائس أصلاً. ففي أمريكا مثلاً يفقد الملايين ممن تجاوزوا الستين كل ما ادخروه لشيخوختهم بسبب تقلبات السوق والبورصات، هذا هو غول السوق الحر عندما يكون بلا قرامل.

وأرجو ألا يفهم من ذلك أنني أسيء الظن بالبنوك عامة. لا، لسنت من هواة إصدار الأحكام المطلقة. فهناك بنوك «بلدية» وتسدأ بطرق بدائية وهناك بنوك عليها القيمة وعند كلمتها. في منطقنا لن يتضرر من أزمة البنوك وأسواق المال سوى الشعبانين لدرجة التخمخ الذين يتأجرون على الورق وجمعوا الملايين خاصة في المضاربات. وهب أن البنك الذي يتسلم راتبي أنهار وأفلس! كل ما سأقوله: ما دائم إلا الله. وبني من الحياء ما يمنعني من العويل والنحيب على ما قد أخسره من مال نتيجة ذلك الإفلاس. كم المبلغ الذي سيضيع علي: عشرون ألفاً؟ تسعون ألفاً؟ يا عمي ضاع معظم العمر في الأوهام (وعود الرفاهية والرخاء وتحريز الأرض). ولا بديل للتعامل مع البنوك. بس ليت معظم الموظفين الذين لا تمتلئ جيوبهم بدرجة أو بإحدى مرة واحدة في كل شهر يعملون بالحكمة التي علمتني أباهما أمي: اللي خالي من الدين غني. أن تكون غير مدين لأحد درجة مريحة من الغنى. وياما تعرضت لإغراءات من قبل أصدقاء يعملون في بنوك: لماذا تشتري السيارة نقداً. دع نؤدك في حسابك وستنولي نحن تمويل شراء السيارة! شكر الله سعيكم وسامحكم. تبعون لي سيارة قيمتها 60 ألفا 79 ألفا وتحسبون أنكم قدتمت لي خدمة؟ يفتح الله! التمويل بالاقراض ربما يصلح مع التاجر ورجل الأعمال والمستثمر. ولكنه لا يصلح مع شخص نعتبان مثلي ومثلك. فابتعد عن غواية الاقتراض، وقبلها ابتعد عن غواية الاستعراض. أعني أنك لو تقاديت مجسرة الآخرين في مجال المظاهر، فإن ما عندك من مال سيستزحك فلا تضطر الى الدين الذي هو ذلك بالنهار وهم بالليل.

كان لدينا في المرحلة الثانوية مدرس جغرافيا محبوب من الجميع، وكان دائم الشكوى من بؤس رواتب المعلمين، وذات يوم سأله طالب من نفس بلدته: ولكن أباك كان تاجراً معروفاً، وبالتأكيد نلت نصيباً طيباً من إرثه بعد وفاته.. صاح المدرس: أسكت يا حمار. لا تقلب على المواجه. فعندما أحس والذي رحمه الله بدنو الأجل قادنا الى ركن في البيت وطلب منا أن نحفر الأرض في موقع معين. وعلى عمق نحو قدم وجدنا قناتين من الورق. طفق والذي يحفر الأرض ببديه ثم دخل في غيبوبة. اتضح انه كان يلف الأوراق النقدية في قصاصات صحف ويدفنها في تلك البقعة. ووجد النمل الأبيض طريقه إليها وهكذا صارت كل ثروة وتركة والذي من نصيب النمل. ولم تكن في متجره بضائع تكفي حتى لسداد قيمتها (الكسبيلات). ولو كانت هناك بنوك ولو كان أبو أسنأذنا يتعامل مع البنوك لما «استفرد» النمل بثروته.

لنتوجه الى ولاية بهار الهندية لمواساة عمنا دواربكا براساد الذي استأجر خزانة خاصة deposit box في بنك وضع فيها 16000 دولار هي مدخراته للتقاعد وذهب مؤخرأ الى البنك ووجد أن نقوده طارت. أكلها النمل الأبيض وقالت إدارة البنك إنها مسؤولة فقط عن سلامة الخزانة من الكسر والتلف وإنه ليس هناك مادة في القانون الهندي تسمح بطلب تعويض من النمل. هذا ما قصته يقول «بنك عن بنك يفرق».. عندنا مثل شعبي جميل في السودان يقول «يلمها النمل ويطؤها الفيل»، أي أن الكائن الضعيف يجنهد في لم / جمع ما يلزمه ويأتي كائن ضخم فيطؤها ويدمرها والمثل في الحكايتين أعلاه معكوس.

البتاجون يفصل قيادة صحيفة بتهمة «العصيان»



قامت وزارة الدفاع الأمريكية (البتاجون) يوم الجمعة بفصل رئيس تحرير صحيفة «ستارز أند سترابيس» وصحفية من كبار المراسلين بتهمة العصيان بعد أن رفضا علناً أي تدخل من جانب وزارة الدفاع في صحيفة الأخبار العسكرية التي تتمتع بتاريخ طويل من الاستقلال التحريري. وكانت هذه الخطوة الأحدث من قبيل الإدارة التي أصبحت عدوانية بشكل متزايد تجاه وسائل الإعلام.

كما تم فصل ناشر الصحيفة الذي أعلن قبل أيام تقاعده الوشيك.

وقال إريك سلافين، رئيس تحرير الصحيفة العسكرية التي يمولها البتاجون جزئياً، لوكالة أسوشيتد برس إنه تمت إقالته بتهمة العصيان بعد مقابلة أجراها واعترض فيها على الرقابة المحتملة من الجيش الأمريكي. وقال سلافين إنه تلقى إخطاراً بإنهاء خدمته، وكذلك الناشر ماكس ليرير – الذي كان قد أعلن تقاعده القادم – ومراسلة شؤون

الشرق الأوسط لارا كورتني. وتأتي هذه التحركات في وقت تتعامل فيه إدارة ترامب، في ولايتها الثانية، بشكل تصادمي مع وسائل الإعلام – بما في ذلك الحد بشدة من إمكانية وصول الصحفيين الذين يغطون وزارة الدفاع إلى البتاجون. كما خاض ترامب أو جهات أخرى من السلطة التنفيذية، مواجهات في السياسة وفي المحاكم، مع صحفيي وول ستريت جورنال ونيويورك تايمز وكالة أسوشيتد برس – بالإضافة إلى استخدام لجنة الاتصالات الاتحادية لاستهداف شبكات البث.

وقال سلافين إنه تعرض للإقالة لأنه صرح في مقابلة مع شبكة «سي بي إس» بأن الرقابة الافتراضية على أخبار أعضاء الخدمة ستشكل خطأ أحمراً. وشاركت كورتني في نفس المقابلة.

وأضاف سلافين: «أنا أتمسك بالمبدأ القائل بأن ستارز أند سترابيس يجب أن تظل مستقلة تحريرياً، كما يقتضي القانون وسياسات الوزارة نفسها».